٢٦٣

وقال الاوزاعي عن يحيى ابن كثير كان القران مجردا
في المصاحف فاول ما احدثوا فيه النقط على البا
والتا وقال لا باس به فانه نور له ثم احدثوا فيه
نقطا كبارا عند منتهى الاي فقالوا لا باس به
يعرف به راس الاية ثم احدثوا بعد ذلك الخواتم
والفواتح قال ابو بكر الهذلي سالت الحسن
عن تنقيط المصاحف بالاحمر فقال ما تنقيطها
قلت يعربون الكلمة بالعربية قال اما اعراب
القران فلا باس به وقال خالد الحذا اتيت على ابن
سيرين فرايته يقرا في مصحف منقوط وقد كان
يكره النقط وقيل ان الحجاج هو الذي احدث
ذلك واحضر القرا حتى عدوا كلمات القران وحروفه
وسوره واجزاءه وقسموه الى ثلاثين جزءا والى اقسام
اخر **الخامس الترتيل** هو المستحب في هيئة
القران لانا سنبين ان المقصود من القراءة التفكر
والترتيل معين عليه ولذلك نعتت ام سلمة
رضي الله عنها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وقال
ابن عباس رضي الله عنه لان اقرا البقرة وال
عمران ارتلهما واتدبرهما احب الي من ان اقرا القران
كله هذرمة وقال ايضا لان اقرا اذا زلزلت
والقارعة اتدبرهما احب الي من ان اقرا البقرة
وال عمران هذرمة وسيل مجاهد عن رجلين
دخلا في الصلاة فكان قيامهما واحدا الا ان احدهما
قرا البقرة فقط والاخر القران كله فقال هما في الاجر
سوا واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر
فان العجمي الذي لا يفهم معنى القران يستحب له في القران

ايضا

ايضا الترتيل والتودة لان ذلك اقرب الى
التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب
من الهذرمة والاستعجال **السادس البكا**
مستحب مع القراءة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقران وقال صالح المري قرات القران على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح
هذه القراءة فاين البكا وقال ابن عباس رضي
الله عنهما اذا قراتم سجدة سبحان فلا تعجلوا
بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين فليبك
قلبه وانما طريق تكلف البكا ان يحضر قلبه الحزن
فمن الحزن ينشا البكا قال صلى الله عليه وسلم
ان القران نزل بحزن فاذا قراتموه فتحازنوا
ووجه احضار الحزن ان يتامل ما فيه من التهديد
والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتامل تقصيره
في اوامره وزواجره فيحزن لا محالة ويبكي فان
لم يحضر حزن وبكا كما يحضر ارباب القلوب وبكى
فان لم يحضر الصافية فليبك على فقد الحزن
والبكا فان ذلك اعظم المصايب **السابع ان يراعي**
حق الايات فاذا مر باية سجدة سجد وكذلك
ولذلك اذا سمع من غيره سجدة سجد اذا سجد التالي
ولا يسجد الا اذا كان على طهارة وفي القران اربع
عشر سجدة وفي الحج سجدتان وليس في ص سجدة
واقله ان يسجد بوضع جبهته على الارض واكمله
ان يكبر فيسجد ويدعو في سجوده بما يليق بالاية
التي قراها مثل ان يقرا قوله تعالى خروا سجدا وسبحوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)